منفية الاعتبار كما يقال لا سرور الا في العيد مع ان السرور موجود
في غيره الا ان المعتبر انما هو في العيد وفيه المبالغة لانه
بالغ في اجرا الدم حتى جعله بحرا تعوم فيه الخيل ومنه قوله

حتى اذا طاح عنها المرط من دهش ... وانحل بالضم سلك العقد في الظلم
تبسمت فاضا الجو فالتقطت ... حبات منتثر في ضو منتظم

المعنى لما ذكر في البيت قبله ان الله تعالى اعز رسوله صلى الله عليه
وسلم وهذه الامة ذكر في هذا البيت ما منحه ربه يوم بدر من النصر
والرحمة لانه اليوم الذي اظهر الله تعالى فيه للمسلمين عزهم وبين
لاعدايهم ذلهم وعجزهم فنبه على كثرة من قتل المسلمون من اعدايهم
بذكر ما جرى من دمايهم ثم ذكر خاتمة لهذه النعمة قتل
ابي جهل عدو هذه الامة ونبه بذكره على ما لقي من الشقا
بعد عدمه وبتمام هذه الابيات الثلاثة تمت من التجنيس
الناقص بحرف ستة اقسام الثلاثة التي يكون النقص في اولها
والثلاثة التي يكون النقص في اخرها وهي المطرفة وبقي منها
الثلاثة الاقسام التي يكون النقص في وسطها قال

وحاق اذ جحد واحق الرسول بهم ... كبيرهم اراهم نزع هامهم

اللغة حاق به كذا اي نزل به واحاط به ومنه قوله تعالى
ولا يحيق المكر السيء الا باهله وحاق بهم العذاب اي احاط
قوله هامهم هو جمع هامة وهي تطلق ويراد بها الراس وتطلق
ويراد بها الكبير من القوم فان اريد بها الراس كان المعنى اراهم

نزع

نزع كبرايهم من الدنيا وكلا المعنيين ظاهر صالح في البيت لان
النبي صلى الله عليه وسلم قتل كبراهم يوم بدر وهم اصحاب القليب
عمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد
الاعراب كبيرهم فاعل بحاق وبهم متعلق بحاق التقدير
وحاق بهم كبيرهم اذ جحد واحق الرسول واراهم جملة في موضع
الصفة لهم الا ستشهاد فيه استشهاد ان الاول حاق وحق وفيهما
التجنيس الناقص بين فعل واسم والنقص في الوسط ومنه للناظم

شب حر الفواد نار رضاب ... منه قد حار منه ما الغمام
زاد بالحلي جوده قلت ماذا ... قال شي نظمته من كلامي

الشاهد في حر وحار الثاني هم وهام وفيهما تجنيس ناقص
بين اسمين والنقص في الوسط ومنه للناظم

يا دار ليلى لا محتك يد البلا ... وسقاك در الغيث كل سحاب
اصبو الى تلك الديار وكيف لا ... اصبو وهن منازل الاحباب

الشاهد في دار ودر المعنى ذكر في هذا البيت ما حل بالكفار يوم
بدر من العقاب وكيف تركهم السيف وقد حيل بين الروس والرقاب
فقتل اعيانهم وتحقق خسرانهم وراوا الموت وهم ينظرون وشاهدوا
تحقيق ما كانوا ينكرون وكل ما حاق بهم من ذلك الامر المهول
انما هو بجحدهم حق الرسول قال

وهد اطام من قد هاد اذ طعموا ... في شته فرماهم في شتاتهم

Copyright © King Saud University